

مضبطة الجلسة الأولى

(حفل الافتتاح)

دور الانعقاد العادي الثاني

الفصل التشريعي الأول

٥

١٠

الرقم : ١

التاريخ : ١٥ شعبان ١٤٢٤هـ

١١ أكتوبر ٢٠٠٣م

١٥

٢٠

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المفدى فشمّل برعايته الكريمة حفل افتتاح دور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي الأول للمجلس الوطني ، وذلك في تمام الساعة الرابعة عصراً من يوم السبت الخامس عشر من شهر شعبان ١٤٢٤هـ الموافق للحادي عشر من شهر أكتوبر ٢٠٠٣م ، وذلك بمقر المجلس الوطني بالقضيبة . وقد شرف حفل الافتتاح بالحضور صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر ، وصاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الموقر . كما حضر الافتتاح أفراد العائلة الكريمة والسادة الوزراء وصاحب السعادة الدكتور فيصل بن رضي الموسوي رئيس مجلس الشورى رئيس المجلس الوطني ، وصاحب السعادة السيد خليفة بن أحمد الظهيري رئيس مجلس النواب ، وأعضاء المجلس الوطني ، وهم :

• من مجلس الشورى :

- ١ - العضو إبراهيم محمد بشمسي .
- ٢ - العضو إبراهيم داود نونو .
- ٣ - العضو أحمد عبدالكريم بوعلاي .
- ٤ - العضو ألس توماس سمعان .
- ٥ - العضو جلال أحمد العالسي .
- ٦ - العضو جمال محمد فخرورو .
- ٧ - العضو جميل علي المتروك .
- ٨ - العضو السيد حبيب مكي هاشم .
- ٩ - العضو د. حمد علي السليطي .
- ١٠ - العضو حمد مبارك النعيمي .
- ١١ - العضو خالد حسين المسقطي .
- ١٢ - العضو د. الشيخ خالد بن خليفة آل خليفة .
- ١٣ - العضو خالد عبدالرسول الشريف .
- ١٤ - العضو سعود عبدالعزيز كانو .
- ١٥ - العضو عبدالجليل إبراهيم الطريف .
- ١٦ - العضو عبدالحسن إبراهيم بوحسين .
- ١٧ - العضو عبدالرحمن عبدالحسين جواهري .
- ١٨ - العضو عبدالرحمن محمد الغاتم .
- ١٩ - العضو عبدالرحمن محمد جمشير .
- ٢٠ - العضو عبدالله عبدالرضا العصفور .
- ٢١ - العضو عبدالمجيد يوسف الحواج .
- ٢٢ - العضو عصام يوسف جناحي .
- ٢٣ - العضو د. الشيخ علي بن عبدالله آل خليفة .
- ٢٤ - العضو د. فخرية شعبان ديري .
- ٢٥ - العضو الشيخ فهد بن أحمد آل خليفة .

- ٢٦ - العضو فؤاد أحمد الحاجي .
- ٢٧ - العضو د. فوزية سعيد الصالح .
- ٢٨ - العضو فيصل حسن فولاذ .
- ٢٩ - العضو محمد إبراهيم الشروقي .
- ٣٠ - العضو محمد حسن باقر رضي .
- ٣١ - العضو محمد هادي الحلواجي .
- ٣٢ - العضو د. مصطفى علي السيد .
- ٣٣ - العضو منصور حسن بن رجب .
- ٣٤ - العضو د. منصور محمد العريض .
- ٣٥ - العضو د. ندى عباس حفاظ .
- ٣٦ - العضو د. نعيمة فيصل الدوسري .
- ٣٧ - العضو د. هاشم حسن الباش .
- ٣٨ - العضو وداد محمد حسن الفاضل .
- ٣٩ - العضو يوسف صالح الصالح .

● ومن مجلس النواب :

- ١ - النائب د. إبراهيم يوسف العبدالله .
- ٢ - النائب أحمد إبراهيم همزاد .
- ٣ - النائب أحمد حسين عباس .
- ٤ - النائب أحمد عبدالله أحمد حاجي .
- ٥ - النائب جاسم أحمد السعيد .
- ٦ - النائب جاسم حسن عبدالعال .

- ٧ - النائب جاسم محمد الموالي .
- ٨ - النائب جهاد حسن بوكمال .
- ٩ - النائب حسن عيـد بوخماس .
- ٥ - ١٠ - النائب حمـد خليل المهندي .
- ١١ - النائب سامي محسن البحيري .
- ١٢ - النائب د. سعدي محمد عبدالله .
- ١٣ - النائب سمير عبدالله الشويخ .
- ١٤ - النائب د. صلاح علي محمد .
- ١٠ - ١٥ - النائب عادل عبدالرحمن المعاودة .
- ١٦ - النائب عباس حسن سلمان .
- ١٧ - النائب عبدالعزيز جلال المير .
- ١٨ - النائب عبدالعزيز عبدالله موسى .
- ١٩ - النائب د. عبداللطيف أحمد الشيخ .
- ١٥ - ٢٠ - النائب عبدالله جعفر العالبي .
- ٢١ - النائب عبدالله خلف الدوسري .
- ٢٢ - النائب عبدالنبي سلمان أحمد ناصر .
- ٢٣ - النائب عبدالهادي أحمد مرهون .
- ٢٤ - النائب عثمان محمد شريف الرئيس .
- ٢٥ - ٢٥ - النائب د. علي أحمد عبدالله .
- ٢٦ - النائب د. علي محمد علي مطر .
- ٢٧ - النائب علي محمد علي السماهيجي .
- ٢٨ - النائب عيسى أحمد أبو الفتح .
- ٢٩ - النائب د. عيسى جاسم المطوع .
- ٢٥ - ٣٠ - النائب عيسى حسن بن رجب .

- ٣١ - النائب غانم فضل البوعيين .
- ٣٢ - النائب فريد غازي جاسم رفيع .
- ٣٣ - النائب محمد إبراهيم الكعبي .
- ٣٤ - النائب محمد حسين الخياط .
- ٣٥ - النائب محمد خالد إبراهيم .
- ٣٦ - النائب محمد عبدالله آل عباس .
- ٣٧ - النائب محمد فيحان الدوسري .
- ٣٨ - النائب يوسف حسن الهرمي .
- ٣٩ - النائب يوسف زين العابدين زينل .

١٠ كما وحضر الاحتفال سعادة الشيخ عبدالرحمن بن إبراهيم عبدالسلام أمين عام مجلس الشورى أمين عام المجلس الوطني ، وسعادة الدكتور عبدالناصر بن محمد جناحي أمين عام مجلس النواب ، وكبار المسؤولين في الدولة وأعضاء السلك الدبلوماسي ورجال الإعلام وعدد من المدعوين .

وقد حضر الحفل أيضاً الأمناء العامون المساعدون ، ومدراء الإدارات ورؤساء الأقسام بمجلسي الشورى والنواب .

١٥ وقد بدأ الحفل بتلاوة عطرة لآيات من الذكر الحكيم ، ثم تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المفدى بإلقاء كلمته السامية بهذه المناسبة الكريمة ، وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠ أيها الإخوة والأخوات أعضاء المجلس الوطني ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

يسعدنا أن نفتح دور الانعقاد الثاني للمجلس ، متمنين لكم جميعاً في مجلس الشورى ومجلس النواب دورة مثمرة أخرى من العمل البرلماني المواكب لما يتطلع إليه المواطنون من أداء فعال للسلطة التشريعية في البحرين .

٢٥ ويطيب لنا بدايةً في هذا المقام أن نعرب لكم عن تقديرنا وتقدير الوطن لما أنجزتموه في

العام الأول من عمر المجلس ، حيث مثل بداية مشجعة وموفقة في مسيرتنا البرلمانية المتجددة

ضمن مشروعنا للإصلاح والتحديث الشامل الذي أقرته الإرادة الوطنية في الاستفتاء العام على الميثاق الوطني ، وهو ما سيبقى موضع اعتزازنا والمنطلق الذي لن يتوقف لبناء بحرين الغد ، يداً بيد مع كل بحريني وبحرينية .

فباسم الوطن ، نعرب لكم من القلب عن عميق التقدير والشكر ، فأنتم الرواد في تجديد وانطلاقة هذه المسيرة البرلمانية الدستورية المباركة ، التي نعتبرها من أعز أمنينا من أجل شعبنا الوفي ، فشكراً لكم جميعاً كأعضاء في مجلس الشورى امتثلوا لأمانة التكليف ، وكأعضاء في مجلس النواب امتلكوا شجاعة الاحتكام لإرادة الشعب .

١٠

أيها الإخوة والأخوات ،

إن البدايات والمراحل الانتقالية في تجارب الشعوب تمثل مقياساً دقيقاً لقدرة على التكيف مع التطور في واقعها ، والانتقال به إلى الأفضل ، ويمكننا القول إن شعب البحرين قد استطاع بفضل الله ، ممثلاً في مجلسكم الموقر ، وكذلك في مؤسسات مجتمعه المدني ومنابره السياسية الحرة ، وعلمائه وعماله ومثقفيه ، بل رجاله ونسائه كافة ، تحقيق ذلك بنجاح كبير في زمن قياسي يدفعنا إلى أن نبني عليه بعزم وثقة ما نريده معاً للبحرين ، وذلك ما ينبغي ترجمته في برنامج عملنا الوطني الشامل بالمزيد من البناء والتحديث بالمرونة والانفتاح على العالم ، بمشاركة كافة القوى الوطنية ، وبما يحقق الهدف المنشود ، الذي يعزز الثقة في الاستراتيجية الوطنية ومبادئها ومن أهمها ترسيخ دولة القانون والاقتصاد الحر ورفع مستوى معيشة المواطن ، والشفافية والتعددية والاعتدال واحترام حقوق الإنسان ، بما يرقى مفهوم الأمن الوطني إلى مصاف الأمن الإنساني الذي تنشده الأمم قاطبة ، وبقوات مسلحة تحفظ الكيان وجبهة داخلية متماسكة تكون رديفة للاستراتيجية الدفاعية الوطنية من أجل سلامة الوطن ، وذلك ما نراه يتحقق بفضل الله ، ثم بتعاونكم والحكومة الموقرة برئاسة صاحب السمو العم العزيز الوالد الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الذي لا يألو جهداً بعميق خبرته من أجل الصالح العام ، فهذا التعاون البناء بين السلطتين له الأولوية المطلقة ليصل الازدهار إلى كل مواطن وأسرة ، فيترسخ الإصلاح الديمقراطي على أسس وطيدة من البناء

٢٥

الاقتصادي الذي ينبغي أن نحرص في برنامجنا الاجتماعي على أن يشمل مردوده مختلف فئات

المواطنين وعلى الأخص ذوي الدخل المحدود ، وبما يعزز الأمن الاقتصادي للمواطن من مسكن وعمل ، ويزيد إنتاجيته في عملية التنمية الشاملة لوطنه . وفي ضوء الخطط الجارية ، فإننا نود الإشادة بإسهامات ولي عهدنا صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة في تفعيل حركة الاقتصاد الوطني والإعداد لإقامة المدن الجديدة التي تمثل دعائم مشروع الإسكان الشامل في بحرين المستقبل .

وبتعميق هذه الأسس الواقعية المؤدية إلى الرخاء الوطني العام ، فإننا في الوقت ذاته نرسخ الدعائم الوطيدة والدائمة لوحدتنا الوطنية التي تحققت بالتفاعل الإيجابي بين مختلف مؤسساتنا الوطنية لمصلحة أبناء الوطن . وضمن سياستنا تعزيز الاقتصاد الحر ، فقد حان الوقت لتنامي الدور الأهلي وإسهام القطاع الخاص في الانطلاقة الاقتصادية . إن ريادة البحرين آخذة في التجدد على مختلف الأصعدة ، وهي إذ تواصل دورها الحيوي كمركز مالي متطور للمنطقة والعالم ، فقد غدت أيضاً مركزاً للقضاء الإقليمي المتقدم ، ومنتدى للتعاور الفكري بين المسلمين ، وكذلك للحوار بين مختلف الثقافات ، وستشهد المزيد من الفعاليات وإنشاء مراكز المعلومات والدراسات الاستراتيجية المتميزة ومدارس المستقبل الرائدة .

أيها الإخوة والأخوات ،

لا يخفاكم أن العام الجاري هو من أصعب الأعوام التي مرت على المنطقة العربية وخاصة في فلسطين والعراق ، ورغم دقة الأوضاع فقد أمكن عقد القمة العربية التي كان للبحرين شرف رئاستها في هذه الدورة . وأهم ما نجم عنها توافق القادة الأشقاء على طرح تصورات لتطوير ميثاق الجامعة العربية تفعيلاً للعمل العربي المشترك في هذا المنعطف التاريخي وذلك ما يتطلب المزيد من المتابعات الجادة . وينبغي أن تكون الرسالة جلية والموقف واضحاً ، إن هذه الأمة تريد السلام ، وتنشد العدل ، وترغب في المشاركة البناءة في الحضارة الإنسانية كما كانت ، لكنها لن تقبل أن تهان كرامتها وتنتهك قيمها وحقوقها ، وفي نهاية الأمر لن يساعدها أحد إن لم تساعد نفسها . ولا بد لنا في هذا الصدد من ثلاثة انعطافات أساسية : إصلاح أوضاعنا ، وإحياء تضامننا بفاعلية ، والعودة الجادة إلى اكتساب التقدم الحضاري

اللازم لبناء الأمم في عصرنا ، فالأمة في خطر ولا بد من صحوه مسؤولة .

وبعد ، فهذه النظرة الشاملة للأفق الوطني والعربي تضع أمامنا برنامجاً مكثفاً يتطلب المزيد من العمل والفكر والجهد المتكاتف ، ولقد أثبتتم من خلال عملكم البرلماني أن تطلعات المواطنين لا يمكن أن تتحقق إلا بمثل هذه المشاركة البناءة وعبر عملية التراكم القانوني المتنامي من خلال
٥ القنوات الشرعية ، وبالتمسك الواعي بثوابت نظامنا السياسي القائم على التسامح والانفتاح ، والذي صان الوطن ، ورسخ منجزاته ، وقاد نهضته ، فاتحاً المجال للمزيد من التطوير العام حسب سنن التقدم الطبيعي والمدروس .

وفي الختام نعرب لكم مجددًا عن تقديرنا العميق لجهدكم المبرور عند الله سبحانه ،
١٠ ولدى كل مواطن مخلص .

هكذا نرفع معاً راية البحرين خفاقة في كل الآفاق وهي في سماء الكرامة والعزة .
وفقكم الله ، وإلى المزيد من العطاء ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ثم تفضل صاحب السعادة الدكتور فيصل بن رضي الموسوي رئيس مجلس الشورى

رئيس المجلس الوطني بإلقاء كلمته بهذه المناسبة ، وهذا نصها :
١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الجلالة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين ،
٢٠ صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر ،
صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين ،
أصحاب السعادة الوزراء ،
أصحاب الفضيلة ،
ضيوفنا الكرام ،

٢٥ صاحب الجلالة ،

اسمحوا لي يا صاحب الجلالة أن أرحب بكم باسمي ونيابة عن إخواني أعضاء المجلس الوطني ، وأن أعبر لكم عن سعادتنا جميعاً لتشريفكم حفل افتتاح دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الأول للمجلس الوطني ، فأهلاً بجلالتكم في حصن الديمقراطية الذي شيّدتموه ، ومرحباً بكم فائداً لمسيرتنا المباركة .

٥

مليكننا المفدى ،

لقد عرفنا فيكم يا صاحب الجلالة صفة متميزة في توحيد القلوب على الخير والمحبة والإصرار على الديمقراطية طريقاً لهذا الشعب ، كما عرفنا فيكم وقوفكم الدائم مع الحق مما وحد قلوب شعبكم حولكم معلقين عليكم وعلى إصلاحاتكم يا صاحب الجلالة آمالهم وطموحاتهم .

١٠

صاحب الجلالة ،

ونحن في مستهل دور الانعقاد العادي الثاني للمجلس الوطني أستطيع أن أؤكد لكم أن هذا المجلس وخلال الدور الأول قد اضطلع بكل كفاءة ورشد بكامل مسؤولياته وصلاحياته الدستورية في دفع مسيرة العمل الوطني وتلمس هموم المواطنين وشؤونهم ، فكان زخم العمل كبيراً بالرغم من قصر دور الانعقاد السابق إذ استطاع بكل كفاءة واقتدار مناقشة خطة الحكومة المستقبلية ، وكذلك مشروعات القوانين واقتراح عدد منها ، كما ناقش بعض الوزراء في شئون وزاراتهم وقام بدور بارز في الاتصال بكافة المجالس والبرلمانات ومؤسسات المجتمع الوطني عاكساً تجربة البحرين البرلمانية ، وناشراً ومبشراً بها ، مما مكنه من استكمال عضويته في الاتحادات والتجمعات البرلمانية الإقليمية والعربية والدولية والتي كان آخرها قبول مملكتنا عضواً كاملاً في الاتحاد البرلماني الدولي مما يدل دلالة واضحة على ما تتمتع به تجربتنا الديمقراطية من تقدير وسمعة طيبة في المحافل الدولية والعالمية .

٢٠

ولم يكن لتلك الإنجازات أن تتحقق -يا صاحب الجلالة - إلا في إطار التعاون البناء مع حكومتكم الموقرة ، والثقة والمساندة التي أولانا إيها حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر في سياسته الثابتة التي تقوم على الدراية والحكمة وتقدير جميع من يخدمون الوطن بإخلاص ويحرصون على استقراره وتقدمه . وكذلك بفضل

٢٥

متابعة ودعم ومساندة صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد الأمين القائد العام لقوة دفاع البحرين .

حفظهما الله وحفظكم وسدد على طريق الخير خطاكم ، وكذلك بفضل التعاون بين مجلسي الشورى والنواب وإصرارهما على إنجاز التجربة البرلمانية ورفع مسيرة العمل الوطني إلى
٥ الأمام .

صاحب الجلالة ،

هناك الكثير من القوانين والقضايا التي تهم المواطنين والتي سوف تناقش في دور الانعقاد العادي الثاني ، ونحن نعاهد جلالتم بأن نستمر في مناقشة هذه القضايا بنفس الروح التي
١٠ سادت دور الانعقاد الأول وبكل مسؤولية وحرية واحترام الرأي والرأي الآخر ، واضعين نصب أعيننا أن نتفاعل ونتعاون مع كافة المؤسسات الدستورية والقوى الوطنية في المملكة من أجل إنجاز المسيرة الديمقراطية في مملكتنا .

صاحب الجلالة ،
١٥

إن أعضاء مجلسي الشورى والنواب يشجبون بكل قوة المحاولات الفردية التي يقوم بها البعض لإجهاض الإصلاحات التي تحققت في مملكتنا ، مؤكداً لجلالتم أن شعب البحرين بكل فئاته وبكل طوائفه يقف معكم مؤيداً لمسيرتكم الإصلاحية ، مردداً وراءكم بأن عقارب الساعة لن تتوقف ولن ترجع إلى الوراء .

صاحب الجلالة ،
٢٠

إن أعضاء مجلسي الشورى والنواب مع الشعب البحريني ليسجلان بكل فخر واعتزاز دوركم الكبير ومساعدتكم الدائمة وجهودكم المخلصة المتواصلة من أجل رفعة البحرين، فتحية لكم يا صاحب الجلالة ، وعهداً أن نبذل الجهد متواصلًا في تعاون وتكامل مع كافة القوى الوطنية تحت قيادتكم الحكيمة من أجل تحقيق الخير والتقدم للوطن في المسيرة الحضارية ،
٢٥ ونعاهد الله ونعاهدكم ونعد شعبنا بأن نكون معاً يداً واحدة ، نسعى لطريق واحد ، مواصلين البناء بثبات وإيمان .

أعزكم الله بشعبكم ، وأعز شعبكم بكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

بعد ذلك تشرف رئيس مجلس الشورى رئيس المجلس الوطني ورئيس مجلس النواب
وأعضاء مجلسي الشورى والنواب بالسلام على حضرة صاحب الجلالة ملك البلاد
المفدى ، وعلى صاحب السمو رئيس الوزراء الموقر ، وعلى صاحب السمو ولي العهد
الأمين القائد العام لقوة دفاع البحرين .

(انتهى الحفل في تمام الساعة الرابعة والنصف عصرًا)

١٠

١٥

الدكتور فيصل بن رضي الموسوي
رئيس مجلس الشورى
رئيس المجلس الوطني

عبدالرحمن بن إبراهيم عبدالسلام
أمين عام مجلس الشورى

٢٠

٢٥

(انتهت المضبطة)